الجزائر وتونس تمنحان الكرة العربية قبلة الحياة في أمم إفريقيا

الجزائر وتونس تمنحان الكرة العربية قبلة الحياة في أمم أفريقيا

بعدما أسدل الستار على مباريات دور الـ16 لبطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم، المقامة حالياً في مصر، أصبحت الآمال في استعادة الكرة العربية لقب البطولة الغائب عن خزائنها منذ أكثر من 9 أعوام معقودة على المنتخبين الجزائري والتونسي فقط. ورغم المشاركة القياسية للمنتخبات العربية في البطولة، في ظل تأهل 5 منتخبات للنهائيات، التي تجرى بحضور 24 منتخباً، وذلك للمرة الأولى في تاريخ المسابقة التي انطلقت نسختها الأولى عام 1957، فإن التمثيل العربي في البطولة أصبح مقصوراً على منتخبين اثنين فقط. وكان المنتخب الموريتاني الملقب بـ«المرابطون»، الذي شارك للمرة الأولى في أمم أفريقيا، أول المنتخبات العربية التي ودعت البطولة، بعدما خرج من مرحلة المجموعات، عقب تذيله ترتيب المجموعة الخامسة برصيد نقطتين فقط. وجاء المنتخب المغربي ليصدم الجماهير العربية بخروجه الموجع من الدور الثاني للبطولة، عقب خسارته بركلات الترجيح 1–4 أمام المنتخب البنيني (المنقوص عددياً) في مفاجأة مدوية لمحبي الكرة المغربية، خاصة وأنها أتت بعد الانطلاقة الرائعة لمنتخب «أسود الأطلس» في البطولة التي صعد لدور الـ16 بها بعدما حقق العلامة الكاملة في دور المجموعات. وتلقت الجماهير العربية لطمة جديدة، بخروج المنتخب المصري (صاحب الضيافة)، الذي يحمل الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة برصيد 7 ألقاب، بخسارته المفاجئة 0–1 أمام منتخب جنوب إفريقيا، الذي صعد للأدوار الإقصائية بعدما احتل الترتيب الرابع (الأخير) في قائمة أفضل المنتخبات الحاصلة على المركز الثالث في المجموعات الست بمرحلة المجموعات.

وجاء المنتخب الجزائري، بطل المسابقة عام 1990، ليعيد البسمة من جديد للكرة العربية، بفوزه الثمين 3–0 على نظيره الغيني أمس الأول الأحد، ليواصل «محاربو الصحراء» إبداعهم في النسخة الحالية للبطولة.

وبعد مرور 24 ساعة فقط على التأهل الجزائري، اقتنص منتخب تونس بطاقة الترشح لدور الثمانية، بعدما أطاح بنظيره الغاني بركلات الترجيح من دور الـ16، ليضع التونسيون حداً لتفوق منتخب «النجوم السوداء» عليهم، بعدما حقق منتخب «نسور قرطاج» أول انتصار في 8 مواجهات جرت بين المنتخبين بأمم أفريقيا.

ويمتلك منتخب الجزائر أقوى هجوم في البطولة حالياً، بعدما سجل لاعبوه 9 أهداف حتى الآن، كما يتمتع بدفاع حديدي هو الأقوى أيضاً في المسابقة، إذ يعد المنتخب الوحيد الذي حافظ على نظافة شباكه حالياً. وربما تشهد البطولة نهائياً عربياً خالصاً بين الجزائر وتونس، في ظل ابتعاد كل منتخب عن طريق الآخر حتى المباراة النهائية، التي ستجرى في 19 يوليو الجاري بإستاد القاهرة، غير أن مشواري المنتخبين لن يكون مفروشاً بالورود نحو النهائي المنتظر.

ويستعد منتخب الجزائر لمواجهة منتخب كوت ديفوار، المتوج بالبطولة عامي 1992 و2015، في دور الثمانية بعد غد الخميس، بملعب السويس الجديد، في مواجهة هي الثامنة بينهما في بطولات أمم أفريقيا.

ويمتلك منتخب كوت ديفوار الأفضلية خلال المواجهات السبع السابقة التي بدأت بين المنتخبين قبل 51 عاماً، إذ حقق 3 انتصارات مقابل فوزين للجزائر وخيم التعادل على لقاءين، لكن الفرصة ستكون مواتية للجزائريين في الثأر من خسارتهم 1–3 في آخر مواجهة جمعت بينهما في البطولة، عندما التقيا في دور الثمانية أيضاً لنسخة البطولة عام 2015 في غينيا الاستوائية.

وفي حال تخطي المنتخب الجزائري العقبة الإيفوارية، فسوف يلتقي في الدور قبل النهائي يوم الأحد المقبل، بإستاد القاهرة الدولي مع الفائز من مباراة نيجيريا وجنوب أفريقيا، وهو لقاء لن يكون بالسهل لـ«محاربي الصحراء» بطبيعة الحال، في ظل عراقة المنتخبين اللذين سبق لهما الفوز بالبطولة. في المقابل، يلتقي المنتخب التونسي، الذي يتطلع هو الآخر للتتويج بلقبه الثاني في البطولة بعدما سبق أن فاز بها مرة وحيدة عام 2004، مع منتخب مدغشقر (الحصان الأسود للبطولة) بعد غد الخميس، على إستاد السلام.

ورغم صعود المنتخب التونسي لدور الثمانية، إلا أنه لم يحقق أي انتصار في المسابقة حتى الآن، بعدما تعادل في مبارياته الثلاث التي خاضها بمرحلة المجموعات أمام منتخبات أنغولا ومالي وموريتانيا، قبل أن يجتاز المنتخب الغاني بركلات الترجيح عقب تعادلهما 1–1 في الوقتين الأصلي والإضافي. ويعتبر منتخب تونس «الأعلى كعباً» في مواجهاته الرسمية مع منتخب مدغشقر، إذ حقق انتصارين خلال التصفيات الأفريقية المؤهلة لكأس العالم عام 2002 بكوريا الجنوبية واليابان، فيما حقق المنتخب الملجاشي فوزاً وحيداً بدورة الألعاب الأفريقية عام 1987 بالعاصمة الكينية نيروبي.

وفي حال تأهل المنتخب التونسي للمربع الذهبي، سوف يضرب موعداً في الدور قبل النهائي الأحد المقبل، بإستاد الدفاع الجوي، مع الفائز من مباراة منتخبي السنغال، المدجج بالنجوم والذي يبحث عن تتويجه الأول بلقب البطولة، ومنتخب بنين الذي يشارك للمرة الأولى في دور الثمانية.

ولم تشهد المسابقة أي نهائي عربي منذ نسخة البطولة عام 2004، عندما تغلبت تونس على المغرب 2–1 بالملعب الأولمبي في رادس.

جيان يلمح لاعتزال اللعب الدولي

ألمح مهاجم منتخب غانا، أسامواه جيان، إلى اعتزاله اللعب الدولي، عقب خروج بلاده من دور 16 ببطولة كأس أمم أفريقيا أمام تونس بركلات الترجيح.

قال جيان في تصريحات صحافية أمس الثلاثاء: «لم أحسم قرار اعتزال اللعب الدولي حتى الآن، وربما تكون بطولة أمم أفريقيا الحالية هي الأخيرة لي».

وأبدي جيان اندهاشه بقرار حكم المباراة بإلغاء هدف لمنتخب غانا، قائلاً: «لا أعلم ما هو قرار الحكم، ولماذا ألغى الهدف؟، حاولنا أن نرى الإعادة ولا نعلم ما الذي حدث؟».

وكان المنتخب الغاني ودع بطولة أمم أفريقيا من دور 16 بخسارة من منتخب تونس بركلات الترجيح، بعد نهاية الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 1–1، وشهد اللقاء إلغاء هدفاً لأندريه أيو في الشوط الأول.

تطبيق تقنية الفيديو في ربع النهائي

يبدأ استخدام نظام حكم الفيديو المساعد «تقنية الفيديو» اعتبارا من دور الثمانية في كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم، مما يزيد من احتمالات حدوث مواقف مثيرة في بطولة تمتلئ في المعتاد بالجدل التحكيمي لكنها كانت هادئة هذا العام.

وكان مخططا في البداية استخدام حكم الفيديو المساعد في الدور قبل النهائي لكن سيبدأ العمل به الآن اعتبارا من دور الثمانية.

وفي انتصار لسمعة الحكام الأفارقة المحطمة، كان حجم حالات الجدل التحكيمي في مصر هذا العام عدة قرارات تسلل بفارق بسيط.

ولا تستخدم تقنية الفيديو بكثرة في القارة لكنها أسفرت عن مواقف لطخت سمعة اللعبة وكانت جزءا من أزمة أدت لاستحواذ الاتحاد الدولي (الفيفا) على إدارة الاتحاد الأفريقي اعتبارا من الشهر المقبل.

ولم تستكمل مباراة إياب نهائي دوري أبطال أفريقيا في مايو الماضي بين الوداد والترجي، بسبب نزاع نتج عن غياب حكم الفيديو المساعد عندما كان من المقرر استخدامه.

وحين ألغى الحكم هدفا سجله الوداد المغربي، احتج لاعبوه بسبب عدم استشارة حكم الفيديو المساعد.

وتم إيقاف حكم مباراة الذهاب 6 أشهر بعدما اتخذ قرارات مثيرة للجدل عقب استشارة حكم الفيديو المساعد، لكن القرار اعتبر رد فعل متسرع من الاتحاد الأفريقي وتم رفع الإيقاف عن الحكم المصري جهاد جريشة لاحقا. وقال أحمد أحمد رئيس الاتحاد الأفريقي إن عدم استخدام حكم الفيديو المساعد في الأدوار الأولى من البطولة كان «إجراء احترازيا».

وأبلغ الصحفيين قبل البطولة «هذه الدول التي تستخدم حكم الفيديو المساعد لم تندفع نحوه من البداية. إنها تكنولوجيا لا يستخدمها الكثير من الناس على الإطلاق».

كانو: تطور الكرة الإفريقية مستمر.. وهدفي في البرازيل الأهم

نشر الموقع الرسمي للاتحاد الأفريقي لكرة القدم «كاف» حديثا مطولا مع النيجيري كانو، أحد نجوم القارة السمراء، حول عدد من الأمور الخاصة بالكرة الأفريقية، وتطرق فيه لأهم أهدافه ومبارياته مع النسور، والنجوم الذين يتابعهم في الكان.

وكشف كانو في بداية حديثه أنه كان يركز على محمد صلاح مهاجم منتخب مصر، ويواصل متابعة السنغالي ساديو ماني، والنيجيري إيجالو، مؤكدا أن كل المنتخبات تمتلك لاعبين كبار لديهم خبرة المسابقات الكبرى، التي اكتسبوها من المشاركة مع الفرق الأوروبية. وأضاف النيجيري أن كل مشاركاته السابقة في كأس الأمم الأفريقية، تحمل لحظات لا تنسى، خاصة تلك المباريات التي خاضها أمام منتخبات قوية مثل الكاميرون وغانا، ومنتخبات شمال أفريقيا مثل مصر وتونس.

ويرى نجم أرسنال السابق أن المواجهة الأهم في مسيرته مع المنتخب في كأس الأمم الأفريقية كانت أمام الكاميرون في دور الثمانية بنسخة 2004، عندما فاز النسور بهدفين مقابل هدف.

وقال كانو إنه لا يوجد أي لاعب يشبهه في طريقة اللعب في بطولة الأمم الأفريقية الحالية، لافتا إلى أن كل لاعب له أسلوبه الخاص.

وأضاف أن أهم الأهداف في مسيرته هو هدفه في مرمي البرازيل، في نصف نهائي دورة الألعاب الأولمبية 1996.

وحول تلك المباراة قال: «عند مواجهة البرازيل في الأولمبياد كنا في طريقنا للخسارة، وكانت النتيجة تشير إلي تقدمهم بثلاثة أهداف مقابل هدف ثم أحرزنا هدفا ثانيا، ونجحت في أن أحرز الهدف الثالث، وذهبنا لوقت إضافي».

وتابع: «نجحت في إحراز الهدف الرابع، وكان الهدف الذهبي الذي منحنا الفوز في نصف النهائي وكان الفريق البرازيلي يضم بيبيتو وريفالدو ورونالدو».

وواصل حديثه مؤكدا أن الكرة الأفريقية في تطور مستمر، مشيرا إلى أن الوقت الراهن يختلف تماما عن ذلك الزمن الذي تحدث عنه.

وختم بالقول إن مستوى تطور اللعبة يظهر في الملاعب وحجم العائدات المالية، والتكنولوجيا المستخدمة في البطولات حاليا.

باكستر من شفير الإقالة إلى بطل قومي في جنوب إفريقيا

منتخب جنوب أفريقيا تأهل على حساب صاحب الأرض والضيافة

بدت أيام المدرب ستوارت باكستر معدودة مع منتخب جنوب أفريقيا، بعدما اكتفى بفوز يتيم في دور المجموعات، ما وضع أحفاد نيلسون مانديلا في مواجهة مصر المضيفة في الدور ثمن النهائي لكأس الأمم الأفريقية، لكن النظرة إليه تبدلت جذرياً بعدما أقصى منتخب «الفراعنة» وبلغ ربع النهائي للمرة الثانية فقط منذ 2002.

وكان منتخب «بافانا بافانا» خارج حسابات التأهل إلى ربع النهائي استناداً إلى الأداء الذي قدمه في الدور الأول، إذ اكتفى بأن يكون بين أفضل 4 منتخبات حلت ثالثة في المجموعات الست، بفضل رأسية بونغاني زونغو في مباراة الجولة الثانية ضد ناميبيا 1–0.

وبدأ الحديث عن هوية المدرب الذي سيخلف الإسكتلندي البالغ 65 عاماً بعد معرفة هوية المنتخب الذي سيواجه «بافانا بافانا» في ثمن النهائي، مع وضع المهاجم الدولي السابق بيني ماكارثي، أفضل هداف في تاريخ المنتخب ومدرب كايب تاون سيتي حالياً، كالمرشح الأوفر حظاً لخلافة باكستر الذي واجه الكثير من الانتقادات بسبب تكتيكاته المحافظة.

وخلافاً للانطباع الذي أعطاه المهاجم ليبو موتيبا إذ قارن الحصص التمرينية للفريق بتلك المعتمدة في نادي برشلونة الإسباني، لم يقدم منتخب جنوب أفريقيا شيئاً يذكر في دور المجموعات وحتى أنه لم يسدد بين الخشبات الثلاثة ولو لمرة واحدة في مباراتين من ثلاث.

وما زاد من حدة الانتقادات الموجهة إلى باكستر، أنه التزم بإبقاء ثيمبينكوسي لورتش، أفضل لاعب في الدوري المحلي لموسم 2018–2019، على مقاعد البدلاء حتى مباراة الدور ثمن النهائي ضد مصر حين وجد نفسه مجبراً على إشراكه في ظل إيقاف ثيمبا زواني، فكان مهاجم أرولاندو بايريتس عند حسن ظن مدربه بتسجيل الهدف القاتل في مرمى «الفراعنة» قبل 5 دقائق على نهاية المباراة.

وقال باكستر الذي حملته مسيرته التدريبية إلى دوريات محلية مثل السويد، البرتغال، اليابان، النرويج، تركيا، بعد الفوز المفاجئ على أصحاب الضيافة أن «الأمر الأهم على الإطلاق كان أن نلعب مباراة (نهاجم)، لا أعتقد أن مصر توقعت منا أن نلعبها».

وأردف: «يقولون بأن اللاعبين الفارقة ليسوا أذكياء على الصعيد التكتيكي.. لكني أعتقد بأن اللاعبين أظهروا براعة، كانت (المباراة) رائعة». من المؤكد أن الحالة المزاجية الحالية في المعسكر الجنوب أفريقي عشية لقاء نيجيريا في ربع النهائي، بعيدة كل البعد عما كان عليه الوضع قبل 5 أيام حين كان مصير المنتخب في مهب الريح بعدما اهتزت شباكه بهدف المغربي مبارك بوصوفة في الوقت القاتل من مباراة الجولة الأخيرة من دور المجموعات.

لكن منتخب «بافانا بافانا» الذي غاب عن النسخة الأخيرة عام 2017، أفاد من الصيغة الموسعة للبطولة إذ ارتفع عدد المنتخبات من 16 إلى 24، للحصول على فرصة استثمرها على أكمل وجه وتسبب بصدمة 75 ألف مصري حضروا في إستاد القاهرة وملايين آخرين تابعوا مباراة ثمن النهائي من خلف الشاشات.

عشية المباراة ضد مصر، أعرب باكستر عن رغبته في اسكات المشجعين المصريين في إستاد القاهرة، معتبراً أن «اللعب ضد البلد المضيف ملهم.. أعتقد أن الضغط سيكون عليهم لأن فوز جنوب أفريقيا عليهم سيكون كارثة وطنية، أما بالنسبة إلينا (في حال لو فازت مصر) فسيكون الأمر عبارة عن خيبة أمل كبيرة فقط».

ورأى أن «مهمتنا.. أن نتسبب له ربما ببعض الإحباط.. إذا تمكنا من تحقيق ذلك، سينفد صبر الجمهور بعض الشيء، اللاعبون (المصريون) سيشعرون بذلك على أرض الملعب، نعرف أن كونك البلد المضيف يمكن أن يكون أمراً جيداً، لكنه قد يشكل ضغطاً كبيراً أيضاً».

ونجح الإسكتلندي في رهانه وقدم فريقه أفضل مباراة له وقضى على آمال محمد صلاح وزملائه بقيادة «الفراعنة» إلى تكرار سيناريو 1959 و1986 و2006 حين توجوا بـ3 من ألقابهم السبعة في البطولة على أرضهم. الفوز على مصر أنسى باكستر مغامرته الأولى الفاشلة مع المنتخب الجنوب أفريقي حين تسلم الإشراف عليه عام 2004 قبل الاستقالة في العام التالي بعد فشل التأهل الى مونديال 2006، والعودة إلى فريقه السابق فيسيل كوبي الياباني الذي أشرف عليه قبل عقد من زمن.

عوضا عن التذمر أو الهروب من الأوضاع الصعبة التي رافقت تجربته الأولى مع الفريق الياباني بين 1995 و1997، صمد باكستر وتحامل على الصعوبات وقاد الفريق إلى دوري الدرجة الأولى في تجربة تركت بصمة على رجل قاد بعد ذلك أي آي كاي السويدي للقب الدوري المحلي ثم المشاركة في دور المجموعات من مسابقة دوري أبطال أوروبا.

بحلول الوقت الذي استعانت به جنوب أفريقيا مجدداً للإشراف على منتخبها للمرة الثانية عام 2017 بعد إقالة إفرايم «شايكس» ماشابا بسبب انتقاده علناً لرئيس الاتحاد المحلي للعبة داني جوردان، كان باكستر قد أضاف لقبين آخرين إلى رصيده مع الفريق الجنوب أفريقي كايزر تشيفس عقب فترة عامين مع المنتخب الفنلندي.

كان المسؤولون يبحثون عن اسم أكبر من الإسكتلندي، لكن يُعتقد بأنهم عدلوا عن رأيهم بسبب المطالب المالية للفرنسي هيرفي رينار والبلجيكي هوغو بروس الذي قاد لاحقاً الكاميرون للقب أمم أفريقيا 2017، وقرروا في نهاية المطاف تعيين باكستر بعد تأخير طويل.

لم يكن الاختبار الأول لباكستر موفقاً، إذ أنهت جنوب أفريقيا الدور الثالث الحاسم من تصفيات أفريقيا المؤهلة لمونديال روسيا 2018 في المركز الرابع الأخير في مجموعتها بانتصار يتيم مقابل 4 هزائم وتعادل، لكن الوضع بدا أفضل في مستهل تصفيات أمم أفريقيا من خلال إسقاط خصمها المقبل نيجيريا على أرضها 2–0.

وعاد الشك ليشق طريقه نحو باكستر بعد تعادل سلبي مخيب أمام سيشيل، وذلك بعد 3 أيام على اكتساح الأخيرة 6–0 في جوهانسبورغ.

ويأمل باكستر دون شك أن يثبت صحة الجملة التي أطلقها بعد المباراة الأولى ضد كوت ديفوار (0–1) حين قال: «أظهرنا بأننا ننتمي إلى هذه البطولة بحسب اعتقادي، وأظهرنا أننا يمكن أن نكون خصماً قوياً للجميع».

قمة مرتقبة بين نيجيريا وجنوب إفريقيا في ربع النهائي

نيجيريا تعوّل على هدافها أوديون إيغالو

تنطلق اليوم الأربعاء منافسات الدور ربع النهائي لنهائيات كأس الأمم الإفريقية في كرة القدم المقامة في مصر، حيث تعوّل نيجيريا على هدافها أوديون إيغالو لمواصلة التقدّم على حساب جنوب إفريقيا التي أقصت مصر المضيفة.

إلى ذلك، تأمل السنغال المرشحة القوية للقب، في أن يقودها نجم ليفربول الإنكليزي ساديو مانيه إلى الدور نصف النهائي على حساب بنين التي حققت أولى مفاجآت ثمن النهائي، بالتأهل على حساب المغرب. فيما يأتي عرض لمباراتي الغد اللتين تقامان في القاهرة وستشهدان بدء الاتحاد القاري اللجوء إلى تقنية المساعدة بالفيديو في التحكيم («في ايه آر»).

مانيه والكرة الذهبية؟

في المباراة الثانية، تتطلع السنغال، أفضل المنتخبات الإفريقية بحسب تصنيف الاتحاد الدولي (فيفا) إلى تثبيت موقعها كأحد أبرز المرشحين، لاسيما بعد إقصاء منافسين متوقعين مثل المغرب ومصر والكاميرون.

وتعوّل السنغال بشكل أساسي على مانيه، نجم ليفربول الإنكليزي بطل أوروبا في الموسم المنصرم، والذي سجل ثلاثة أهداف حتى الآن، لكنه أضاع ركلتي جزاء (وسجل ثالثة) في المباريات الأربع الأخيرة. وطرح أداء مانيه بعد الموسم الذي قدّمه مع ليفربول، تساؤلات حول ترشيحه لجائزة الكرة الذهبية التي تمنح لأفضل لاعب.

ورداً على سؤال بهذا الشأن، قال مدرب السنغال آليو سيسيه في مؤتمر صحافي الثلاثاء «إذا فاز ببطولة إفريقيا نعم، لكن اليوم لا يجب أن نفكر بالكرة الذهبية. المهم لساديو مواصلة القتال من أجل المنتخب». وأشار النجم السنغالي السابق إلى أن النصيحة التي دائما ما يقدمها للاعبه هي «أعط أفضل ما لديك للمنتخب، والمنتخب سيردّ لك الجميل»، مؤكداً أن اللاعب «متواضع ويفهم أن المجموعة أهم من الفرد». ورأى سيسيه الذي يسعى لقيادة منتخب بلاده إلى لقبه الأول في البطولة «بشأن بنين أقول وأكرر وأحاول إقناعكم (الصحفيون) بعدم وجود فرق صغيرة وأعتقد أن هذه البطولة أظهرت ذلك»، متابعا «الفوز في إفريقيا صعب ومعقّد المباراة ستكون صعبة ضد بنين كما كان الحال ضد تنزانيا وكينيا» في المجموعة الثالثة للدور الأول.

وتابع «أرغب في القول أن السنغال مرشحة على الورق، لكن الورق لا يحقق الفوز، ما يحقق ذلك هو المستطيل الأخضر»، مضيفا «نحن مركّزون والتقليل من شأن بنين سيكون أكبر حماقة من جهتنا». في المقابل، شدّد مدرب بنين الفرنسي ميشال دوسوييه على أن فريقه الذي يعدّ من مفاجآت البطولة وبلغ الأدوار الاقصائية للمرة الأولى في مشاركته الرابعة، يخوض مباراة الغد «من دون ضغط سلبي، ولدينا رصيد من الثقة، ويكبر بعض الشيء مع النتائج».

وتابع «في مباريات الاقصاء المباشر علينا أن نقول أن كل تفصيل مهم، ومن المهم أن نكون مركزين طوال الوقت منتخب السنغال شارك في كأس العالم، فريق ينافس على البطولات، لن أعرض نقاط ضعفه وقوته هنا، لكنهم منتخب كبير مع مدرب كبير ولدينا احترام لهم».

إيغالو الهداف وباكستر المباغت

حققت نيجيريا شبه مفاجأة في الدور ثمن النهائي بالتغلب على الكاميرون حاملة اللقب 3–2، في مباراة مثيرة بين منتخبين يعدّان من الأكبر على مستوى القارة: منتخب «سوبر إيغلز» («النسور الممتازة») النيجيري المتوّج ثلاث مرات باللقب آخرها عام 2013، ومنتخب «الأسود غير المروضة» الكاميروني الذي كان يبحث عن الاحتفاظ بلقبه والتتويج للمرة السادسة في تاريخه.

كان إيغالو مفتاح الفوز النيجيري على الكاميرون السبت في الاسكندرية، بتسجيله هدفين لمنتخب بلاده، رافعا رصيده إلى ثلاثة أهداف تشاركا في صدارة ترتيب الهدافين مع السنغالي ساديو مانيه والجزائري آدم أوناس والكونغولي الديموقراطي سيدريك باكامبو الذي ودّع منتخب بلاده المنافسات أمام مدغشقر في ثمن النهائي. وقال إيغالو «كانت مباراة صعبة، كنا نعرف أنها ستكون صعبة من البداية لكننا كنا مركزين من البداية لأننا كنا نعرف أن الكاميرون منتخب بدني وسريع جدا، كنا نعرف أنه إذا احتفظنا بالكرة أكثر سنحصل على مجال للتسبب بأضرار. حتى عندما كنا متأخرين 1–2، رفعنا من إيقاعنا». وأضاف «إذا واصلنا الضغط بهذه الطريقة سنحصل على الأهداف».

في المقابل، حققت جنوب إفريقيا المفاجأة أمام أنظار 75 ألف مشجع، بتسجيل هدف الفوز على مصر في الدقيقة 85، ما تسبب بصدمة داخل ستاد القاهرة الدولي وخارجه، وصلت مفاعيلها إلى إقالة الجهاز الفني والإداري لمنتخب مصر وعلى رأسه المدرب المكسيكي خافيير أغيري، وتقدّم رئيس الاتحاد هاني أبو ريدة وأعضاء مجلس الإدارة باستقالتهم من مناصبهم.

مدرب جنوب إفريقيا الاسكتلندي ستوارت باكستر رأى في الشجاعة نقطة ارتكاز لفوز منتخبه الباحث عن لقب قاري ثان بعد 1996. وقال «أعتقد أن اللاعبين قاموا بعمل جيد جدا. كان عليهم أن يلعبوا بطريقة شجاعة ضد فريق بجودة مصر. بالنسبة إلينا كانت هذه الطريقة الوحيدة التي يمكن لنا من خلالها الفوز بالمباراة»، في إشارة إلى مفاجأة مصر باعتماد أسلوب هجومي عوضا عن الاكتفاء بالدفاع والاتكال على الهجمات المرتدة.